



الصورة: © contrastwerkstatt - Fotolia.com

تشخيص سرطان القولون – ماذا ينتظرنني؟

عزيزتي المريضة، عزيزي المريض،

شخص لديك سرطان القولون في مرحلة مبكرة. المقصود بـ "المرحلة المبكرة" أن مرض السرطان لم ينتشر بعد إلى أعضاء أخرى، وغالبا ما يتم الشفاء من سرطان القولون الذي يكون في المراحل المبكرة، ومع ذلك فإن تشخيص الإصابة بالسرطان قد يسبب القلق والإجهاد لدى المريض. تساعدك هذه المعلومات المختصرة التالية على فهم سرطان القولون و التعرف على كيفية معالجته.

في لمحة واحدة: سرطان القولون

- نتحدث عن سرطان القولون في مرحلة مبكرة، إذا كان السرطان لم ينتشر بعد إلى أعضاء أخرى. غالبا ما يكون قابلا للشفاء في هذه المرحلة.
- يتم التمييز بين السرطان الذي يصيب الأمعاء الغليظة (القولون) و السرطان الذي يصيب المستقيم. حيث تختلف التوصيات المقدمة في كلا الحالتين بشكل جزئي.
- يوصي الخبراء المريض بإجراء عملية جراحية، في حال كان سرطان القولون في المرحلة المبكرة.
- يمكن أحيانا زيادة فرص الشفاء بواسطة المعالجة الشعاعية أو الكيماوية المرافقة بالعمل الجراحي.

◀ ما المقصود بسرطان القولون في المرحلة المبكرة؟

من المهم التعرف على مدى انتشار السرطان للتمكن من إيجاد العلاج المناسب. يتم لهذا الغرض تقسيم السرطان إلى مراحل:

- المرحلة I: يقتصر السرطان على الطبقة العضلية للأمعاء.
 - المرحلة II: وصول السرطان إلى الطبقة الخارجية من جدار الأمعاء أو نموه بالنسيج المجاور.
 - المرحلة III: ينتشر السرطان في العقد اللمفاوية المحيطة به دون إصابته لأعضاء أخرى.
 - المرحلة IV: إنتشار السرطان إلى أعضاء أخرى.
- تسمى المراحل من I إلى III بالمرحل المبكرة.

◀ كيف يكون مسار المرض في المرحلة المبكرة؟

غالبا ما يكون سير المرض في هذه الحالة في صالح المريض. كلما كانت مرحلة كشف المرض أبكر كانت فرص الشفاء أفضل. يعيش المرضى 5 سنوات بعد تشخيص إصابتهم بالمرض بالنسب التالية:

- 95 من بين 100 شخص مصابين بسرطان القولون في المرحلة I
- 85 من بين 100 شخص مصابين بسرطان القولون في المرحلة II
- 60 من بين 100 شخص مصابين بسرطان القولون في المرحلة III

◀ كيف يتم معالجة سرطان القولون في المرحلة المبكرة؟

الهدف من العلاج في المراحل المبكرة هو الشفاء من المرض. لهذا ينصح الخبراء بإجراء عملية جراحية في الحالات من I إلى III. لا يقوم الطاقم الطبي المشرف على العملية باستئصال الجزء المصاب بالسرطان من الأمعاء فقط. إنما يقوم أيضا باستئصال جزءا كافيا من النسيج السليم – أي قسما كبيرا من المعى.

◀ كيف يتم تشخيص سرطان القولون؟

ينبغي على الطبيب إجراء تنظير القولون للمريض، في حال وجود شك بإصابته بسرطان القولون. حيث يقوم الطبيب أثناء التنظير بأخذ عينات من الأنسجة المشتبه بها ليتم فحصها في المختبر. يجب إجراء فحوصات أخرى لتحديد مدى انتشار المرض في حال تأكد الإصابة بسرطان القولون، يوصي الخبراء في هذه الحالة بفحص البطن بالموجات فوق الصوتية و بفحص الرنتين بواسطة التصوير الشعاعي ثم بفحص المستقيم عن طريق المس الشرجي. بالإضافة إلى معايرة الواسم السرطاني CEA (مُسْتَضِيْدُ سَرَطَانِيٍّ مُضْغِي) في الدم. تضاف إلى ذلك، في حال الإصابة بسرطان المستقيم، الفحوصات التالية: التصوير بالرنين المغناطيسي وفحص المستقيم "من الداخل" بواسطة الموجات فوق الصوتية و تنظير دقيق للمستقيم. ينصح بإجراء فحوصات أخرى في حالات متفرقة فقط.

تتمة: العلاج

هناك بعض الأشخاص الذين يحتاجون بعد العملية الجراحية، لفترة مؤقتة أو دائمة، لفتحة شرجية إصطناعية للمعي (فغر اللفائفي). يتم إجراء مثل هذه الفتحة الشرجية الإصطناعية مؤقتاً لمعظم الأشخاص المصابين بسرطان في المستقيم. تبقى الفتحة الشرجية الإصطناعية بصفة دائمة لدى 1 إلى 2 شخص من بين 10 أشخاص ممن أجريت لهم عملية جراحية. إلا أن هذا الإجراء نادر الحدوث لدى المرضى المصابين بسرطان المعى الغليظ، بالإضافة إلى ذلك، يوصي الخبراء في حالات معينة بعلاجات أخرى.

علاجات تكميلية في حالة الإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة

يمكن في حالات معينة أن يزيد العلاج الكيميائي بعد العملية الجراحية من فرص الشفاء. و أهم شرط لذلك هو استئصال السرطان بشكل كامل. ينطبق على الحالات المتبقية ما يلي:

■ ينبغي أن يحصل مرضى المرحلة III من السرطان على علاج كيميائي مرافق. حيث أظهرت دراسات قيمة بأنه يمكن ل 10 إلى 14 مريض من بين 100 مريض معالجين بهذه الطريقة أن يزيد لديهم فرص أفضل للبقاء على قيد الحياة.

■ الدراسات غير واضحة لدى مرضى المرحلة II من السرطان. هناك أدلة على أن العلاج الكيميائي المتمم قد يساعد بعض المرضى المصابين بسرطان عدواني على التغلب على المرض.

■ لا يفيد العلاج الكيميائي المتمم مرضى المرحلة I من السرطان، لذلك ينبغي أن لا يتلقوا علاجاً كيميائياً.

علاجات تكميلية في حالة الإصابة بسرطان المستقيم

قد يتم اللجوء إلى العلاج الإشعاعي، كونه يلعب دوراً داعماً – أيضاً كعلاج مرافق للعلاج الكيميائي – لدى المرضى المصابين بسرطان المستقيم. ينطبق ما يلي على كل مرحلة على حدة:

المزيد من المعلومات

مصادر، المتهجيات و روابط إضافية

تعتمد هذه المعلومات الخاصة بالمريض على معارف و دراسات علمية حديثة لإرشادات المريض، سرطان القولون في مرحلة مبكرة“ تجد جميع المراجع المستعملة، دليل المنهجيات و روابط إضافية تحت الرابط التالي: www.patienten-information.de/kurzinformationen/quellen-und-methodik/darmkrebs-frueh

المزيد من المعلومات المختصرة الخاصة بموضوع „سرطان القولون“: www.patinfo.org

الإتصال بمجموعات مساعدة الذات

للتعرف على منظمة مساعدة الذات بالقرب منك، الإتصال ب NAKOS (المصلحة الوطنية للمعلومات الخاصة بتشجيع و مساندة مجموعات مساعدة الذات): www.nakos.de، الهاتف: 030 3101 8960

مع أطيب التحيات

مسؤول عن المضمون:

مركز الأطباء للجودة في الطب (ÄZQ)

مركز مشترك بين KBV و BÄK

الإيميل: 030 4005-2555

الإيميل\الموظف المكلف: patienteninformation@azq.de

www.patinfo.org

www.aezq.de

